وضع الاجزاء والخشونة عدمه فليستا الا من الاعراض النسبية والصلابة هي الاستعداد الشديد نحو الانفعال فهي من الكيفيات الاستعدادية واللين عدم الصلابة عما من شانه ذلك قوله كالبلة والجفاف قال الفاضل المحشي البلة هي الرطوبة الجارية على سطوح الاجسام والجفاف يقابلها وفيه نظر لانه صرح في حواشي التجريد بان البلة بمعنى الرطوبة الجارية على سطح الجسم المبتل جوهر فلا يصح عدها من الكيفيات والجواب بان البلة وكذا الرطوبة قد يطلق على الكيفية المقتضية لسهولة الالتصاق ايضا ولا ينافي هذا المعنى وصف الرطوبة بجريانها على سطوح الاجسام وهذا هو المراد مما ذكره المحشي هنا والمذكور في تلك الحواشي معنى آخر مورده تصريحه في حواشي المطالع بان الوصف بالجريان يمنع عن الحمل على الكيفية قوله واللطافة والكثافة المشهور ان اللطافة التي تعد من الملموسات بمعنى رقة القوام والكثافة التي تعد منها ما يقابل المعنى المذكور وقال بعضهم اللطافة بهذا المعنى عين الرطوبة وكذا الكثافة عين اليبوسة قوله على استعمال موضوعات ما اراد بالموضوعات آلات يتصرف بها سواء كانت خارجية كما في الخياطة او ذهنية كما في الاستدلال قوله وهو حركة للنفس مبداها ارادة الانتقام هذا بظاهره لا يلايم قوله في تفسير الحلم لا يحركها الغضب فانه يدل على ان الغضب محرك للنفس لا نفس حركتها فاما ان يبنى تفسير الغضب على التسامح والمراد انه حالة توجب حركة النفس مبداها وتلك الحالة ارادة الانتقام او يراد بقوله لا يحركها الغضب لا يحركها اسباب الغضب وقد يقال على تقدير كون الغضب نفس الحركة المراد ان الحلم اطمينان للنفس بحيث اذا حصلت فيها حركة هي الغضب لا يجعلها متحركة بحركة اخرى قوله كالصورة الوهمية التشبيهة بالمخلب المفهوم من كلامه انه حمل الاعتباري الواقع في المفتاح على الاعتباري المحض والنسبي على الاعتباري النسبي فيكون تقديره قوله وبين اعتباري ونسبي وبين اعتباري محض واعتباري نسبي وقال الفاضل المحشي في شرح المفتاح لما كان اكثر الاوصاف الاعتبارية نسبية لان اللقب والاضافات باسرها لا وجود لها في الخارج عندهم عطف النسبي على الاعتباري عطفا قريبا من العطف التفسيري قوله كاتصاف الشيء بكونه مطلوب الوجود او العدم مثال للنسبي فان مطلوبية المطلوب ليست وصفا متقررا في ذات المطلوب بل هو وصف اعتبره العقل بالنسبة الى الطلب القائم بالنفس قوله او كاتصافه بشيء تصوري وهمي محض مثال الاعتباري المحض وفي هذا التمثيل تنبيه على ان العقلي في وجه الشبه يتناول الوهمي كما يتناوله في الطرفين قوله وبهذا يشعر لفظ المفتاح اي بعموم ما هو بمنزلة الواحد للحقيقة الملتئمة من امور مختلفة والهيئة المنتزعة من عدة امور يشعر لفظ المفتاح حيث قال وجه الشبه اما ان يكون امرا واحدا او غير واحد وغير الواحد اما ان يكون في حكم الواحد لكونه اما حقيقة ملتئمة واما اوصافا الخ

قوله

قوله وفيه نظر كما يشعر فراي في هذا التعميم المستفاد من المفتاح ووجه النظر ما ذكره في بيان قوله والمركب الحسي الخ وحاصله ان الحقيقة الملتئمة كالانسانية مثلا من قبيل الواحد دون المنزل منزلته وجوابه ان المراد من الحقيقة الملتئمة حقيقة للطرفين ملتئمة من كثرة التيامها بحسب اعتبار المتكلم انضمام بعضها مع بعض وقصده الى مجموعها حتى تصير تلك الكثرة بالاخرة كشيء واحد وقد صرح بهذا المعنى في الوصف حيث قال واما اوصافا فالمقصود ان مجموعها الهيئة الواحدة قوله والمتعدد الذي يتركب منه ما هو بمنزلة الواحد ايضا اما حسي او عقلي او مختلف الذي يقتضيه النظر الصايب انه لا مجال التركيب الحقيقي من الحسي والعقلي ثم قد يبنى الامر على المسامحة ويعد الانسان في العرف مركبا من نفس مجردة وبدن مادي فالاختلاف المذكور انما هو في المركب الاعتباري دون الحقيقي بالمعنى الذي توهم الشارح قوله والحسي طرفاه حسيان لا غير اي وجه الشبه الحسي طرفاه حسيان لا غير وهذا الحكم اعني وجوب حسية الطرفين جار في وجه الشبه المركب من الحسي والعقلي وان لم يندرج في قوله الحسي طرفاه حسيان اما الجريان فلان تحقق وجه الشبه في الطرفين يستدعي تحقق كل من جزئيه فيهما والحسي لا يتحقق في العقلي ولا يقوم به واما عدم الاندراج فلان وجه الشبه هو المركب ومن وجه الشبه ليس به فلا يصدق على الجزء وجه الشبه الحسي ولا على المجموع لانه وجه شبه عقلي فان المجموع المركب من المحسوس والمعقول من حيث انه مركب ومجموع لا يكون الا معقول قوله سواء كان بتمامه حسيا او متعددا او مختلفا اعني قوله والحسي ان وجه الشبه الحسي سواء كان معتبرا كلا او جزءا فيدخل فيه جزء المتعدد واما جزء المركب فليس بوجه تشبيه فلا يدخل فيه فافهم قوله الاجسام او قائما بالجسم اي لا المعاني ولا المجردات فالحصر اضافي فلا نقض بالجوهر الفرد قوله ولذلك يقال التشبيه بالوجه العقلي اعم من التشبيه بالوجه الحسي الطرفان اعني قوله بالوجه العقلي وقوله بالوجه الحسي في موضع الحال اي التشبيه كاينا بالوجه العقلي اعم منه كاينا بالوجه الحسي قوله تقرير السؤال الخ يريد ان تقرير السؤال بقياس مفصول النتايج مركب من قياسين اولهما من الشكل الاول مؤلف من موجبتين كليتين ينتج موجبة كلية وثانيهما من الشكل الثاني المركب من موجبة كلية صغرى هي نتيجة القياس الاول وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة كلية هي المطلوب وهو ان لا شيء من وجه الشبه بمحقق قوله يا اي هو ان يكون هو عبر على اظهار الضمير اعني هو لدفع توهم رجوعه الى التحقيق قوله لكن وجب كون طرفي الحسي حسيين يسقط اثني عشر قسما فيكون وجه الشبه واحدا حسيا سقط ثلثة كون الطرفين عقليين وكون المشبه به عقليا والمشبه حسيا وعكسه وبكونه مركبا حسيا سقط ثلثا اخرى وبكون المتعدد حسيا سقط ثلثة اخرى وبكونه مختلفا ثلثة اخرى قوله وفيه تسامح لان الخفاء ليس بمسموع بل المسموع الخفي وجوابه ان المراد

Copyright © King Saud University